[33] الحجاز لا يبايعونه مادام الحسين عليه السلام باقيا في البلد وان الحسين عليه السلام اطوع في الناس منه واجل ولما بلغ اهل الكوفة موت معوية وامتناع الحسين عليه السلام من البيعة ارجفوا بيزيد واجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعى فلما تكاملوا قام سليمان فيهم خطيبا وقال في آخر خطبته يا معشر الشيعة انكم قد علمتم بان معوية قد هلك وصار إلى ربه وقدم على عمله وقد قعد في موضعه ابنه يزيد وهذا الحسين بن علي عليهما السلام قد خالفه وصار إلى مكه هاربا من طواغيت آل ابي سفيان وانتم شيعته وشيعتة ابيه من قبله وقد احتاج إلى نصرتكم اليوم فان كنتم تعلمون ناصروه ومجاهدوا عدوه فاكتبوا إليه وان خفتم الوهن والفشل فلا تغروا الرجل من نفسه قالوا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فارسلوا وفدا من قبلهم وعليهم أبو عبد ا الجدلي وكتبوا إليه معهم (بسم ا الرحمن الرحيم) للحسين بن علي عليهما السلام من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة (1) ورفاعة بن شداد البجلى وحبيب بن مضاهر وعبد ا بن وال وشيعته من المؤمنين والمسلمين سلام عليك اما بعد فالحمد ا الذى قصم عدوك وعو ابيك من قبل الجبار العنيد الغشوم الظلوم الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها وغصبها فيأها وتأمر عليها بغير

_____ (1) بالئون والجيم والباء الموحدة المفتوحات (كامل ابن الاثير) _____